سلسلة المتون العلمية

رسالة النصائح الدينية

لتلامذة المدارس الابتدائية

نظم الشيخ

سليمان بن علي عياد الدمياطي المصري

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

رسالة النصائح الدينية

لتلامذة المدارس الابتدائية

بسم الله الرحمن الرحيم

رِسَالَةُ النَّصَائِحِ الدِّينِيَّةِ

لِتَلَامِذَةِ المَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّةِ

نَظْمُ الشَّيْخِ

سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ عَيَّادٍ الدَّمْيَاطِيِّ المِصْرِيِّ

اعْتَنَى بِهَا

الأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مُوسَى إِسْمَاعِيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله حمدًا يبلغ رضاه، وصلّى الله على أشرف من اجتباه، وعلى من صاحبه ووالاه، وسلّم تسليمًا لا يدرك منتهاه.

أما بعد: فإنّي رأيت من الفائدة أن أتحف القرّاء برسالة النّصائح الدّينيّة لتلامذة المدارس الابتدائيّة، للشّيخ الشّاعر سليمان بن عليّ عيّاد الدّمياطي المصري رحمه الله، لما فيها من الفوائد التّربويّة التي ينبغي لكلّ مسلم معرفتها، لا سيما المربّون والمعلّمون، فإنّ التّربية هي الحصن الحصين لأطفالنا وشبابنا، والمعين لهم على الاستقامة وحسن السلوك، وهي التي تصونهم من الفساد، وتحميهم من الزّيغ والانحراف، وبها تُصان المجتمعات من الشّرور والجرائم والآفات، وتسمو الأوطان وترتقي إلى المدنيّة الفاضلة، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم: 6]، ووقايتهم تكون بالتّعليم والتّربية والنّصح والتّأديب.

وفي الأثر عن ابن عمر رضي الله عنهما أنّه قال لِرَجُلٍ: «أَدِّبِ ابْنَكَ، فَإِنَّكَ مَسْئُولٌ عَنْ وَلَدِكَ، مَاذَا أَدَّبْتَهُ؟ وَمَاذَا عَلَّمْتَهُ؟ وَأَنَّهُ مَسْئُولٌ عَنْ بِرِّكَ وَطَوَاعِيَتِهِ لَكَ».

وعن سفيان الثّوري رحمه الله قال: «كَانَ يُقَالُ: مِنْ حَقِّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحْسِنَ أَدَبَهُ».

وما أصدق قول الشّاعر:

خَيْـرُ مَـا وَرَّثَ الرِّجَـالُ بَنِـيهِمْ أَدَبٌ صَـالِحٌ وَحُسْـنُ الثَّنَـاءِ
هُـوَ خَيْـرٌ مِـنَ الـدَّنَانِيرِ وَالْأَوْرَاقِ فِـي يَـوْمِ شِـدَّةٍ أَوْ رَخَـاءِ
تِلْكَ تَفْنَى وَالدِّينُ وَالْأَدَبُ الصَّا لِـحُ لَا يَفْنَيَـانِ حَتَّـى اللِّقَـاءِ
إِنْ تَأَدَّبْـتَ يَـا بُنَـيَّ صَـغِيرًا كُنْـتَ يَوْمًـا تُعَـدُّ فِـي الْكُبَـرَاءِ

وما أحوجنا إلى أن نضع نصب أعيننا قوله ﷺ: «**كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**»، فلا ندّخر وسعًا في الأخذ بأيديهم إلى سبيل الحقّ طريق الهداية، وتعليمهم ما ينفعهم في دينهم ودنياهم، ورعايتهم نفسيًّا وذهنيًّا وبدنيًّا، وتوجيههم إلى الخير، فهم كما قال الأحنف بن قيس لمعاوية رضي الله عنه: «ثِمَارُ قُلُوبِنَا، وَعِمَادُ ظُهُورِنَا، وَنَحْنُ لَهُمْ أَرْضٌ ذَلِيلَةٌ وَسَمَاءٌ ظَلِيلَةٌ، وَبِهِمْ نَصُولُ إِلَى كُلِّ جَلِيلَةٍ».

والشّيخ سليمان بن عليّ عيّاد رحمه الله قد رسم في منظومته المنهج التّربوي الذي دلّت عليه نصوص الكتاب والسُّنّة، والذي يوقظ الإيمان، ويرشد إلى كلّ صلاح، ويهدي إلى أحسن الأخلاق.

والله نسأل أن يتولّانا جميعًا بعنايات توفيقه، وأن يجعل عملنا خالصًا لوجهه الكريم، إنّه سميع مجيب.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

رِسَالَةُ النَّصَائِحِ الدِّينِيَّةِ لِتَلَامِذَةِ المَدَارِسِ الابْتِدَائِيَّةِ

1. بِاسْمِكَ رَبَّ الْعَالَمِينَ نَبْتَدِي ثُمَّ صَلَاتُنَا عَلَى مُحَمَّدِ
2. وَبَعْدُ: فَالدِّينُ لَهُ آدَابُ جَاءَتْ بِهَا السُّنَّةُ وَالْكِتَابُ
3. نَظَمْتُهَا حَتَّى يَخِفَّ لَفْظُهَا عَلَى الصِّغَارِ وَيَهُونُ حِفْظُهَا
4. مِنْهَا الْتِزَامُ الصِّدْقِ فِي الْمَقَالِ فَإِنَّهُ مِنْ أَشْرَفِ الْخِلَالِ
5. وَمَنْ بِكَذْبَةٍ وَلَوْ يَوْمًا نَطَقْ عُدَّ كَذُوبًا عُمْرَهُ وَلَوْ صَدَقْ
6. وَأَشْنَعُ الْكِذْبِ لَدَى النَّبِيهِ أَنْ يَكْذِبَ الِابْنُ عَلَى أَبِيهِ
7. نَظَافَةُ الثِّيَابِ وَالْأَبْدَانِ مِنْ أَعْظَمِ المَطْلُوبِ فِي الْإِيمَانِ
8. وَكُلَّمَا كَانَ الْفَتَى نَظِيفَا كَانَ عَلَى جَلِيسِهِ خَفِيفَا
9. قَالُوا وَمَنْ كَانَ نَظِيفَ الْجِسْمِ كَانَ قَلِيلَ الْهَمِّ جَمَّ الْفَهْمِ
10. والْفَخْرُ كُلُّ الْفَخْرِ فِي الْأَمَانَهْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِيَانَهْ
11. وَبِالْأَمَانَةِ الْفَتَى يَسُودُ وَشَأْنُهُ بَيْنَ الْوَرَى مَحْمُودُ
12. وَلِذَاكَ كَانَ الْمُصْطَفَى يُدْعَى الْأَمِينْ وَهْوَ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ الْعَالَمِينْ

13. وَأَقْـــدَسُ الْآدَابِ أَنْ تُبِـــرَّا بِوَالِـــدَيْكَ لِتَنَـــالَ الْبِـــرَّا

14. فَاخْفِضْ جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْكَ لَهُمَا وَلَا تُخَالِفْ وَامْتَثِلْ أَمْرَهُمَا

15. بَلْ لَا تَقُلْ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ كَأَمْرِ اللَّهِ رَبِّ ارْحَمْهُمَا

16. كَـــذَلِكَ احْتَـــرِمْ مُؤَدِّبِيـــكَا فَفَضْـــلُهُمْ كَفَضْـــلِ وَالِـــدِيكَا

17. وَكُنْ بِطُولِ الدَّرْسِ مُصْغِيًا لَهُمْ وَلَا تُشَـوِّشْ بِـالْكَلَامِ بَـالَهُمْ

18. وَكُلَّمَـا سَـمِعْتَ مِـنْهُمْ دَرَسَـا فَافْهَمْـهُ وَاحْفَظْـهُ لِـئَلَّا تَنْسَـى

19. وَإِنْ سَأَلْتَهُمْ فَسَلْهُمْ بِالْأَدَبْ لِكَـيْ يُحِبُّـوكَ فَتَبْلُـغَ الْأَرَبْ

20. وَمِنْ صِفَاتِ الدِّينِ حُسْنُ الْعِشْرَهْ فَهْـيَ اللُّبَـابُ وَسِـوَاهَا الْقِشْـرَهْ

21. فَأَحْسِنِ الْعِشْرَةَ مَعْ كُلِّ الْأَنَامْ تَعِشْ عَزِيزًا بَيْنَهُمْ سَامِي الْمَقَامْ

22. لَا سِيَّمَا الْإِخْوَانُ فِي الْمَدْرَسَةِ فَكُـنْ لَهُـمْ عَلَـى أَتَـمِّ الْأُلْفَـةِ

23. وَلَاقِهِـــمْ بِالْبِشْـــرِ وَالتَّرْحِيـــبِ وَقُـــلْ لِكُـــلٍّ مَرْحَبًـــا حَبِيبِـــي

24. وَجَانِبِ الْبُغْضَ لَهُمْ وَالْحَسَدَا إِنَّ الْحَسُـــودَ لَا يَسُـــودُ أَبَـــدَا

25. وَإِنْ أَرَادَ الْبَعْضُ فَهْمَ مَسْأَلَهْ مِنْكَ فَفَهِّمْـهُ وَحَقِّقْ أَمَلَـهْ

26. وَكُـــلُّ مَـــا تُحِبُّـــهُ لِنَفْسِـــكَا يَلْـــزَمُ أَنْ تُحِبَّـــهُ لِغَيْرِكَـــا

27. وَامْزَحْ وَلَكِنْ اجْتَنِبْ مَا يُغْضِبُ فَرُبَّ مَزْحٍ لِشِقَاقٍ يُوجِبُ

28. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَا مَلَكَتَ قَلْبَهُمْ وَحُزْتَ وِدَّهُمْ وَنِلْتَ حُبَّهُمْ

29. وَالْحِلْمُ مِنْ أَسْمَى صِفَاتِ الدِّينِ جَاءَتْ بِهِ الْآيَاتُ فِي التَّبْيِينِ

30. وَحَسْبُهُ مَنْقَبَةً وَشَرَفَا قَوْلُ الْإِلَهِ لِلْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى

31. لَوْ كُنْتَ فَظًّا وَغَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضَّ مِنْ حَوْلِكَ كُلُّ الصَّحْبِ

32. وَالْحِلْمُ قَالُوا سَيِّدُ الْأَخْلَاقِ لِأَنَّهُ أَدْفَعُ لِلشِّقَاقِ

33. فَقَابِلِ الْعَدَاءَ بِالْحِلْمِ تَرَى خَصْمَكَ يَأْتِي نَادِمًا مُعْتَذِرَا

34. وَمِنْ صِفَاتِ الدِّينِ أَيْضًا الكَرَمْ إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبِيكَ مُحْتَرَمْ

35. يُحِبُّهُ اللَّهُ لِذَا الْوَصْفِ الْجَمِيلْ وَابْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الْبَخِيلْ

36. فَكُنْ جَوَادًا فِي الْوَرَى تَكُنْ لَدَى اللَّهِ فَتًى مَرْضِيًّا

37. وَمِنْ مَعَالِي شِيَمِ الْإِيمَانِ سَجِيَّةُ الْحَيَاءِ فِي الْإِنْسَانِ

38. مَنْ كَانَ فِي طِبَاعِهِ الْحَيَاءُ فَزَيْنُهُ الْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ

39. وَبِالْحَيَاءِ يَبْعُدُ الْإِنْسَانُ عَنْ كُلِّ مَا مِنْ شَأْنِهِ النُّقْصَانُ

40. لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا حَيَاءَ فِيهِ مَعْنَى حَدِيثٍ كُلُّنَا نَرْوِيهِ

41. كَـــذَلِكَ الْوَفَـــاء بِـــالْوُعُودِ فَإِنَّـــهُ مِـــنْ أَعْظَـــمِ الْمَقْصُـــودِ

42. إِيَّـــاكَ أَنْ تُخْلِـــفَ إِنْ وَاعَـــدْتَا أَوْ تَـــنْقُضَ الْعَهْـــدَ إِذَا عَاهَـــدْتَا

43. فَإِنَّ خُلْفَ الْوَعْدِ خُلْقُ الْوَغْدِ وَمِنْ وَصَايَا الدِّينِ حِفْظُ الْعَهْدِ

44. وَمِـــنْ وَصَـــايَاهُ لَنَـــا حُـــبُّ فَهْوَ عَدِيلُ الرُّوحِ عِنْدَ مَنْ فَطَنْ

45. فَأَخْلِصُـوا فِـي حُبِّـهِ وَدَافِعُـوا عَنْـــهُ بِمَـــا يُفِيـــدُهُ وَيَنْفَـــعُ

46. وَعِـزَّةُ النُّفُـوسِ فِـي الْقَنَاعَـهْ كَمَا أَتَى عَنْ صَاحِبَ الشَّفَاعَهْ

47. فَالشَّـخْصُ حُـرٌّ وَمَلِيكٌ إِنْ قَنِعْ وَإِنَّـهُ الْعَبْـدُ الـذَّلِيلُ إِنْ طَمِـعْ

48. فَـاقْنَعْ بِمَـا قَـدْ قَسَـمَ الْإِلَـهُ إِذْ يَسْـتَحِيلُ نَيْـلُ مَـا عَـدَاهُ

49. وَخَيْـرُ أَدَابِ الْفَتَـى التَّوَاضُـعُ فَهْوَ لِكُلِّ الْخَيْرِ وَصَفٌ جَامِعُ

50. وَكُلَّمَا تَوَاضَعَ الشَّـخْصُ ارْتَفَعْ كَمَا تَرَى النَّجْمَ عَلَى الْمَاءِ سَطَعْ

51. قَـالَ تَعَـالَى لِنَبِيِّـهِ الْكَـرِيمْ إِنَّـكَ حَقًّا لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمْ

52. إِلَـى هنَـا يَـا مَعشَـرَ الطُّـلَّابِ أَقُـولُ حَسْـبُكُمْ مِـنَ الْآدَابِ

53. وَأَنَـا أُوصِـيكُمْ بِـأَلَّا تُهْمِلُـوا فِي حِفْظِهَا وَدَائِمًا بِهَا اعْمَلُوا

54. فَمَـنْ تَحَلَّـى بِحُلَاهَـا سَـعِدَا وَنَـالَ مِـنْ دُنْيَـاهُ عَيْشًـا رَغَـدَا

55. وَقَبْلَ أَنْ أَطْوِي لِسَانِي فِي فَمِي أَوْ عَنْ دَوَاتِي أَفْطِمَنَّ قَلَمِي

56. أَلْفَيْتُكُمْ لِلْوَاجِبِ الْأَكِيدِ أَنْ تَعْلَمُوا عَقَائِدَ التَّوْحِيدِ

57. فَالِاعْتِقَادُ بِوُجُودِ الْخَالِقِ أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَى الْخَلَائِقِ

58. فَأَيْقِنُوا بِأَنَّهُ مَوْجُودُ وَأَنَّهُ لَا غَيْرَهُ الْمَعْبُودُ

59. وَوَاجِبٌ لِلَّهِ أَوْصَافُ الْكَمَالْ وَكُلُّ نُقْصَانٍ عَلَى اللَّهِ مُحَالْ

60. وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِ مَا يُمْكِنُ وَمَا عَلَيْهِ وَاجِبٌ بَلْ يُحْسِنُ

61. قَدْ أَرْسَلَ الرُّسْلَ إِلَى الْعِبَادِ لِهَدْيِهِمْ لِسُبُلِ الرَّشَادِ

62. إِذِ الْعُقُولُ وَحْدَهَا لَا تَكْفِي فِي هَدْيِهِمْ لِمَا بِهَا مِنْ خُلْفِ

63. فَالشَّيْءُ فِي عَقْلِ امْرِئٍ مَلِيحُ وَهْوَ بِعَقْلِ غَيْرِهِ قَبِيحُ

64. فَآمِنُوا بِالرُّسُلِ الْكِرَامِ وَخَيْرِهِمْ نَبِيِّنَا الْخِتَامِ

65. مَنْ دِينُهُ فِي كُلِّ عَصْرٍ رَاسِخُ وَشَرْعُهُ لِكُلِّ شَرْعٍ نَاسِخُ

66. كَذَلِكُمْ بِالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ مِنْ هَذِهِ الْأَجْدَاثِ وَالْقُبُورِ

67. وَالْحَشْرِ وَالصِّرَاطِ الْمِيزَانِ وَهَكَذَا بِالنَّارِ والْجِنَانِ

68. وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ خُذُوهُ بِالتَّسْلِيمِ وَالْقَبُولِ

69. أَمَّا الْعِبَادَاتُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالصِّيَامِ وَالزَّكَاةِ

70. فَهَذِهِ وَاجِبَةٌ مَشْهُورَهْ مَعْلُومَةٌ فِي الدِّينِ بِالضَّرُورَهْ

71. لَيْسَتْ بِحَاجَةٍ إِلَى بَيَانِي بَعْدَ بَيَانِ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ

72. فَفَاعِلُوهَا لَهُمُ الثَّوَابُ وَتَارِكُوهَا لَهُمُ الْعَذَابُ

73. فَاجْتَهِدُوا فِي هَذِهِ الطَّاعَاتِ لَا سِيَّمَا فَرِيضَةُ الصَّلَاةِ

74. فَدَائِمًا فِي وَقْتِهَا أَدُّوهَا وَلَا تَكُونُوا مِثْلَ مَنْ عَادُوهَا

75. فَهْيَ عِمَادُ الدِّينِ عَنْ هَادِينَا فَمَنْ أَقَامَهَا أَقَامَ الدِّينَا

76. سَعَادَةُ الدَّارَيْنِ عَنْهَا لَازِمَهْ فَيَا لَهَا بُشْرَى بِحُسْنِ الْخَاتِمَهْ

تَمَّتْ

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ